

## أين سيهاجم نتتياهو لمحو إهانة صواريخ غزة؟



11 سبتمبر 2019 - 13:10

رجح محللان فلسطينيان يوم الأربعاء، أن يمتص رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو الإهانة التي تعرض لها الليلة الماضية عندما أُجبر عن الاختباء في مكان محصن عقب إطلاق صواريخ من قطاع غزة نحو مدينة أسدود جنوب الكيان الإسرائيلي.

واضطر نتتياهو لقطع مهرجان انتخابي كان يعقده أمام مئات الإسرائيليين فور انطلاق صافرات الإنذار محذرة من سقوط الصواريخ التي أطلقت وذلك أمام الكاميرات ووسائل الإعلام، فيما وصلت وسائل الإعلام الإسرائيلية ما حدث بالإهانة.

وشكلت الصورة دليلاً على ضعف نتتياهو بعد وقت قصير من إعلانه تعهداً انتخابياً بفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن بعد الانتخابات، وأن هذه الصورة ستبقى في الوعي وهي تمثل اضطرار رئيس حكومة إلى وقف اجتماع انتخابي بفعل صواريخ المقاومة من قطاع غزة.

ويلفت المختص بالشأن الإسرائيلي عدنان أبو عامر في حديث لـ"صفا" إلى أن نتتياهو يدرك تمام أن صواريخ أمس قد يكون لها "رائحة انتخابية ومحاوله إشعاره أن غزة لها تأثير على نتائج الانتخابات الإسرائيلية".

ويشير أبو عامر إلى أن نتتياهو متنبه إلى أن أي هجوم أو رد إسرائيلي على صواريخ أمس يتجاوز الخطوط سيكون بداية النهاية لإسقاطه.

ويوضح أن القصف الإسرائيلي على قطاع غزة فجر اليوم كان متوقعا، مشيراً إلى أن "نتتياهو محدد انتخابي هام هو تحييد قطاع غزة وبقائه هادئاً ومستقرًا حتى يوم الثلاثاء المقبل".

ومن المقرر أن يتوجه الإسرائيليون يوم الثلاثاء المقبل لصناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات المعادة، والتي جاءت بعد فشل نتتياهو في تشكيل حكومة عقب الانتخابات الأخيرة قبل أشهر.

وينبه أبو عامر إلى أن نتتياهو يعي أن أي توتر أو تصعيد بغزة يعني إضافة أعباء جديدة على نتتياهو وإرهاق دعايته الانتخابية.

ويتساءل "هل ستمنح المقاومة ننتياهو بطاقة التأمين هذه حتى يوم الانتخابات؟".

وحول التوقعات بقيام ننتياهو بأي فعل في محاولة لرد إهانتته، توقع أبو عامر توجه ننتياهو لشن هجمات على الجبهة الشمالية بسوريا والعراق "لأنه يضمن عدم الرد، فيما تشكل غزة خاصرة ضعيفة له".

غير أن أبو عامر ينبه إلى "ابتلاع ننتياهو لحبة البطاطا قد يكون مؤقتاً".

فيما يتوقع الكاتب والمحلل السياسي مخيمر أبو سعدة أن يهاجم ننتياهو غزة بعد الانتخابات، مستبعداً أن تكون غارات الليلة الماضية رداً على الإهانة التي تعرض لها.

ويضيف "لا اعتقد أن يغامر بأي شيء له علاقة بלבنان أو غزة، فقد تكون هناك ضربات على سوريا أو العراق".

وحول تأثير ما حدث لنتياهو الليلة الماضية على الانتخابات، استبعد أبو سعدة في حديث لـ"صفا" وجود تأثير لذلك.

ويضيف "إذا كان هناك تأثير فسيكون ضئيلاً"، مشيراً إلى أن أحداثاً مشابهة وقعت قبيل الانتخابات الأخيرة عندما أطلق صاروخين على مدينة تل أبيب وسط الكيان الإسرائيلي.

ويرى المحلل السياسي أن "الإسرائيليين أصبحوا معتادين على مسألة إطلاق الصواريخ"، معتبراً أن ما جرى الليلة الماضية محاولة من جهات فلسطينية لابتنزاز ننتياهو "لأنه لن يدخل مغامرة عسكرية قبيل الانتخابات".

ويشير أبو سعدة إلى أن الإسرائيليين أصبحوا على قناعة بأنه لا حل سحري لموضوع غزة، لافتاً إلى أنه "ليس من المواضيع الأساسية لدى الناخب الإسرائيلي".

ويوضح أن المواضيع الأساسية للناخب الإسرائيلي هي القضايا الاقتصادية وخدمة المتدينين في الجيش وقضايا داخلية أخرى".